Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكبر أولادها ، وحصّلوا من الدرس ما استطاعوا . ثمّ أخذوا يتزوّجون . فكانوا كلّما تزوّج واحد منهم هجر وزوجته البيت إلى بلاد قصيّة — هذا إلى شاطىء العاج في افريقيا ، وذلك إلى البرازيل ، والثالث إلى المكسيك ، والرابع إلى أوسترّاليا . فلم يبقَ معها في الوكر العائلي غير أصغر أبنائها . وهذا لم يلبث أن أنجب أولاداً أعادوا إلى الوكر الحياة والحركة . فشكرت ربّها ورضيت بقسمتها .

إلاّ أنّ الأقدار عادت فاستكثرت على العجوز ما كانت قسمته لها . فأبواب العيش في القرية تضيق يوماً بعد يوم . ومتطلبات الحياة تزداد وتتضخّم عاماً بعد عام . ولا قِبَل لابنها الأصغر أن يكفل لعائلته حياة كريمة ، ولأولاده شهادات محترمة إلاّ إذا هو كذلك نزح وعائلته إلى مكانٍ أسباب الدرس والعيش الكريم موفورة فيه . وقد ألحّ على والدته أن ترافقه فأبت . لقد آثرت البقاء وحدها في البيت الذي بات قطعة حيّة من جسدها الحيّ . وقالت إنّها لن تهجره حتى تهجرها الحياة .

وأقبل الليل وادلهمّ ، والعجوز قابعة في زاوية من بيتها تأبى أن تشعل حتى ثقاباً . فقد كانت الظلمة في قلبها أشدّ حلكاً من الظلمة حواليها . والدموع المنهمرة من عينيها ما كانت لتبرّد اللظى المتأجّج في أحشائها . ولازمها الشعور بأن بيتها